Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى لهؤلاء ، لا يُبارى فى كرمه ، ولا يُتطاول إليه فى جوده وسخائه !..

وصفه بذلك كل من عرفه

عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه ، قال :

ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، فقال : « لا »[١] .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما : كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير[٢] ، وأجود ما كان فى شهر رمضان ! وكان إذا لقيه جبريل عليه السلام أجود بالخير من الريح المرسلة[٣] !.. ولقد كانت هذه حاله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة : فهذه السيدة خديجة رضى الله عنها تقول له عند البعثة . (... ووالله لا يُخزيك الله أبدا . إنك لتصِلُ الرَّحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكلَّ[٤] ، وتكسب المعدوم[٥] ، وتقرى الضيف[٦] وتُعين على نوائب الحق[٧]) .

٤ — ولقد بلغ من جود رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا يرد سائلا بدون عطاء ، حتى ولو لم يكن عنده شيء ، فإنه يقترض له ويُعطيه ، أو يطلب من السائل أن يبتاع ما يريد من تجار المدينة على أن يدفع الرسول صلى الله عليه وسلم ثمن ما يشترى .

فلقد جاء رجل إليه صلى الله عليه وسلم ، فسأله . .

---

(١) رواه البخارى فى الأدب ، ومسلم فى فضائله صلى الله عليه وسلم ، والترمذى فى الشمائل جـ ١ ص ٢٤٦ شرح الشفا .

(٢) أى بكل ما ينفعهم فى دينهم . (٣) رواه الشيخان .

(٤) الكل ، بفتح الكاف وتشديد اللام : الضعيف .

(٥) أى تعطى الفقير . (٦) تكرم الضيف . (٧) حياة محمد ص ١٣٤